

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

الفصل الأول .

في الآباء .

قال أبو العباس : تقولُ العربُ : (هذه نارُ أبي حُباحبَ) خالد بن كلثوم أن أبا حُباحبَ رجلٌ بخيلٌ كان يُخَفِي نارَه خوفَ الأضيافِ ففَضُرَت به الأمثالُ .
وقال أبو عمر الجرمي : هي النارُ التي لا يُندَفَعُ بها لشيءٍ مثل التي تخرج من حوافر الخيل .

وقال أبو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش : حدثت عن الأصمعي أنه كان يقول : الحُباحبُ وأبو حُباحبُ : دويّبةٌ تظهر ليلاً صغيرةً تطير يخيّلُ إليك أنها نارُ .
قال الجرمي : أبو حُخادبُ : الحرباءُ أو دابةٌ تشبهه .

قال أبو العباس : وأبو ضَوّوطَرى وأبو حُباحبُ وأبو حُخادبُ : سبٌّ يُسَبُّ به الرجلُ وأبو دراصُ وأبو لَيلَى لَمَن يُحَمِّقُ وإنما قالوا للمضعفِ أبو ليلَى يريدون أنه أبو امرأةٍ وكذلك أبو دراصُ والدُّرَّصُ : الفأرةُ فكأنهم قالوا له : أبو فأرةٍ .
قال أبو العباس : وأبو الحسَلُ وأبو الحُمينِ فاشيةٌ عندهم فالأوّلُ